DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

تحولات الخطاب البصري في الملصق الفلسطيني (قراءة جمالية وسيميائية في ضوء الحراك السياسي والاجتماعي)

أسماء خليل العبد
قسم التصميم والفنون التطبيقية، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة فلسطين التقنية خضوري، فلسطين
البريد الالكتروني: asma.alabd@ptuk.edu.ps

الملخص

يسعى هذا البحث إلى دراسة التحولات التي طرأت على الخطاب البصري في الملصق السياسي الفلسطيني، بوصفه وسيلة بصرية نضالية ذات طابع تعبيري وفني، رافقت القضية الفلسطينية منذ بداياتها، وعكست على مر العقود هموم الشعب الفلسطيني وتطلعاته. يتناول البحث العلاقة بين الشكل والمضمون في هذا النوع من الملصقات، كما يسلّط الضوء على تطورها في ضوء المتغيرات السياسية والاجتماعية، وتحول الوسائط البصرية وأدوات التصميم.

يعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي لتفسير الرموز والعناصر البصرية، إلى جانب المنهج التاريخي في تتبع التحولات الزمنية التي أثّرت في إنتاج الملصق الفلسطيني. ويهدف إلى الإجابة عن عدة أسئلة، منها: ما السمات البصرية التي ميّزت الملصقات السياسية الفلسطينية في مختلف المراحل التاريخية؟ كيف أسهمت العناصر التشكيلية في صياغة الخطاب السياسي داخل الملصقات؟ ما الرموز والألوان الأكثر تكرارا في هذه الملصقات، وما دلالاتها في السياق الثقافي والسياسي؟ كيف انعكس التحول السياسي والاجتماعي على الأسلوب البصري للملصق الفلسطيني؟

وقد أظهرت النتائج أن الملصق الفلسطيني مرّ بمراحل متعددة من الصعود والركود، تبعا للواقع السياسي والظروف الإنتاجية، إلا أنه استمر في أداء دوره التعبوي، خاصة مع ظهور تقنيات حديثة أفسحت المجال أمام الفنانين والهواة لإنتاج ملصقات رقمية مؤثرة. كما رصد البحث رموزا بصرية جديدة ظهرت في العقد الأخير مثل المثلث الأحمر، والبطيخ، وصور الشهداء والصحفيين، والتي أسهمت في تجديد الخطاب البصري وتعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية.

يخلص البحث إلى أن التحولات التقنية والرقمية، وخاصة أدوات الذكاء الاصطناعي، قد فتحت آفاقا جديدة للملصق الفلسطيني، مما يجعله اليوم أكثر انتشارا وتأثيرا، ويُعيد تأكيد أهميته كأداة بصرية مقاومة في الفضاء الإعلامي الحديث.

الكلمات المفتاحية: الملصق، الملصق السياسي الفلسطيني، الخطاب البصري، الرموز الوطنية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

Transformations of Visual Discourse in the Palestinian Poster (An Aesthetic and Semiotic Reading in Light of Political and Social Movements)

Asma Khalil Alabed
Department of Design and Applied Arts, Faculty of Arts and Educational Sciences, Palestine Technical University, Kadoorie, Palestine
Email: asma.alabd@ptuk.edu.ps

ABSTRACT

This research investigates the transformations of visual discourse in Palestinian political posters, viewing them as expressive and artistic tools that have accompanied the Palestinian struggle since its early stages. The study examines how these posters reflect socio-political developments, how their symbolic content evolved, and how visual design adapted in response to technological and ideological changes over time. The research adopts a descriptive-analytical method, supported by semiotic analysis to interpret the visual and symbolic elements, and a historical approach to trace poster development across different political periods. Key research questions include: How has visual discourse shaped political poster design in Palestine? What artistic and structural features define these posters? And how have they interacted with evolving political, cultural, and technological contexts?

Findings reveal that Palestinian posters experienced both flourishing and stagnation across various eras. Despite these fluctuations, they have maintained their role in mobilization and public communication. Recent years have seen the emergence of new visual symbols—such as the red triangle, watermelon iconography, and images of journalists and martyrs—which have refreshed the visual narrative and reinforced Palestinian identity. The study also highlights how digital tools, particularly artificial intelligence, have empowered artists and amateurs to create compelling and shareable poster content. This shift has expanded the visual language of resistance and increased the posters' global reach. In conclusion, the research emphasizes that Palestinian political posters remain a vital and dynamic visual medium, capable of adapting to new platforms and technologies while continuing to articulate collective memory, identity, and resistance in contemporary media spaces.

Keywords: Poster, Palestinian Political Poster, Visual Discourse, National Symbols**.**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

مقدمة البحث:

إن للملصقات دورا رياديا ودورا اعلانيا هاما، إذ يعتبر الملصق من أهم وسائل الإعلان لما يتصف به من إمكانيات التكرار والاتصال المستمر مع الجمهور والمتلقين، للملصقات أثر كبير وعميق على الأفراد المتلقين، حيث تعد الملصقات أدوات تحفيز ذات طابع قوي خصوصا الملصقات السياسية، فهي رسائل جذب بصرية وذهنية قوية، كما أنها من أقوى أدوات الدعاية ذات التأثير، وذات الأثر والذي ليس له مثيل في أوقات الاستقرار وأوقات الحرب والسلم، وفي أوقات المظاهرات بمختلف طابعها سواء الاحتجاجي، أو السلمي، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي تنتشر سريعا وتؤثر عميقا في الأفراد. يصنف الملصق بمختلف انواعه كأكثر الأجناس الفنية تأثيرا في الناس وكذلك فاعلية تأثيره عالية ويترك عندهم حافزيه للمتابعة. يرجع أثر الملصق في الجمهور إلى طبيعة عناصره التي تمتاز بالبساطة في الأشكال والرموز المستخدمة، والإثارة البصرية اللونيّة والشكلية التي تدفع أقل عدد ممكن من العناصر التشكيليّة والرموز التعبيريّة والألوان، وهذا يعني قدرة هذا الجنس الغنيّ على إيصال محتواه إلى المتلقي مباشرة، دون وسيط وتحليل العمل واستشفاف محتواه وإيصاله إلى الناس عبر الناقد (Shehab and Nawar ,2020)

التعرف على الملصقات وتميزها عن أقسام الفنون التشكيلية ودراستها، نجد أن هناك اختلافات بينها وبين اقسام الفنون الأخرى، يرجع ذلك إلى ان الملصقات وجدت عبر التقاطع والتداخل بين العمل الفني وظهور وصناعة الإعلان. لا بد من الإشارة إلى أن الملصق ينتج العديد من الطبعات المتسلسلة من خلال طباعة الأوفسيت، أو من خلال الطباعة اللوحية (الليتوغرافيا)، او من خلال الطباعة على القماش (السيريغرافيا)، مع ذلك يمكن للملصق أن يكون إنجازاً متقناً مثله كمثل أي عمل فني، ونظراً لطابعه التسلسلي فإن أساليب ترويجه تجعله في بعض الأحيان أشد تأثيراً. (شفيق , 1992)

تحظى الملصقات بمكانة متميزة في الممارسة الفنية النضالية وكذلك السياسية، فهي بحسب رأي صناعها من فنانين الوسيلة للتعبير الإبداعي من اجل التعبئة الشعبية. إنه من الملاحظ عند تصميم الملصق، يوجه ليخاطب المركبُ البصري وعناصر الرسم وذلك عبر استخدام الرموز المعروفة على نطاق واسع، وإضفاء الأسلوب الخاص للفنان. (Bahia Shehab and Haytham Nawar ,2020). تعتمد الاختلافات الفنية للملصقات السياسية على مبادئ الحركات والأحزاب السياسية، ويكون هذا الاختلاف الفني واضحا في أسلوب تصميم الملصق ورمزية العناصر المرسومة، وكذلك الألوان المستخدمة في التصميم. اختلافات الملصق السياسي وأساليبه كذلك تعتمد على النواحي الاقتصادية أي تكلفة الملصق وعوامل تكنولوجية مثل تطور وسائل الطباعة بالإضافة إلى طبيعة الأحداث المتغيرة ونجد تعدد الملصقات لنفس الأحداث معتمدة على الزمن الذي أعد فيه الحدث. أما بالنسبة للاختلافات في الاتجاهات فهي تعتمد على الهوية الثقافية للمجتمعات واللغة السائدة وطبيعة الاحداث السياسية في المجتمع وما يحيط به من تداخلات ومتغيرات سياسية وحجم هذه التداخلات. (قرقطي , 1990).

عند الحديث عن الملصقات السياسية فلا بد من الإشارة إلى الحملة أو الدعاية الموجهة، هو ما نسميه" البروباغندا" التي كثيرا ما تعتمد الدعاية على إعطاء معلومات غير كاملة، أو تمر معلومات مغلوطة من خلال الامتناع عن تقديم معلومات كاملة، وهي تقوم بالتأثير على الأشخاص عاطفيا بعيدا عن تحكيم العقل. والهدف من هذا هو تغيير السرد المعرفي للأشخاص المستهدفين لأجندات سياسية. فهي سياسيا تعني الترويج واقتصاديا تعني الدعاية (timmers, 2006). عادة ما تظهر الدعايات الموجهة أثناء الحروب وهي تختلف عن الملصقات في المضمون ولكنها تشترك معها في الترويج أو التحريض.

مشكلة البحث:

يُعد الملصق السياسي الفلسطيني أحد أبرز أدوات التعبير البصري في مسار النضال الوطني، إذ حمل عبر تاريخه مضامين شعورية ورمزية، وظّف فيها الفن والجرافيك لخدمة الرسالة السياسية والاجتماعية. وبالرغم من الانتشار الواسع لهذه الملصقات، فإنها لم تحظَ بالقدر الكافي من الدراسة النظرية التي تقف على مكوناتها البصرية، ودلالاتها الرمزية، وتطور خطابها عبر المراحل التاريخية. ومن هنا، تنبع مشكلة هذا البحث في الحاجة إلى قراءة تحليلية للملصق السياسي الفلسطيني، تربط بين الشكل والمضمون، وبين البعد الفني والخطاب التعبوي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

أسئلة البحث

1. ما السمات البصرية التي ميّزت الملصقات السياسية الفلسطينية في مختلف المراحل التاريخية؟
2. كيف أسهمت العناصر التشكيلية في صياغة الخطاب السياسي داخل الملصقات؟
3. ما الرموز والألوان الأكثر تكرارا في هذه الملصقات، وما دلالاتها في السياق الثقافي والسياسي؟
4. كيف انعكس التحول السياسي والاجتماعي على الأسلوب البصري للملصق الفلسطيني؟

هدف البحث:

يتمثل هدف البحث في تحليل الشكل البصري للملصقات السياسية الفلسطينية. بالإضافة الى تتبّع تطوّر الخطاب الرمزي في هذه الملصقات. مع تبيان العلاقة بين الهوية الثقافية والتصميم السياسي. وتوضيح الفروق المفاهيمية والبصرية بين الملصق السياسي والدعاية السياسية. كذلك الوقوف على أثر المتغيرات السياسية على ملامح التصميم والعناصر التشكيلية.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة خصائص الملصق السياسي الفلسطيني من حيث التكوين البصري، واستخدام اللون، والرمز، والتقنيات الطباعية. كما يستعين بمنهج القراءة السيميائية لفهم الدلالات الرمزية والخطابية التي تحملها هذه الملصقات، في ضوء السياق السياسي والاجتماعي الذي ظهرت فيه. بالإضافة إلى ذلك، يوظّف المنهج التاريخي لتتبع مسارات تطور الملصق الفلسطيني وتغيراته من حيث الشكل والمضمون، بما يعكس طبيعة كل مرحلة.

الملصقات السياسية Political Posters

مفهوم الملصق Poster concept

كانت الملصقات ولا زالت من أدوات التثقيف المختلفة في المجتمعات، حيث كانت تهدف من خلال الوظيفة الإبداعية إلى الغاء الصورة السابقة الخاطئة لدى المتلقين والجمهور والتي نمت في خيالهم وتأكيد حقائق داخلة جديدة، هذه الحقائق تحتاج إلى تأكيدات من خلال الملصقات التي تعبر عن أفكارها من خلال الملصق. فهي تستهدف وتخاطب المتلقين بشكل غير سطحي وبشكل مركب بحيث تمكن الملصق بأداء دوره ضمن المهمات المرجوة وتعبيرا للأفكار. (قرقطي,1990). الهدف التي تسعى الملصقات إلى تقديمه يكون ضمن حقائق فهي تنمية الوعي باتجاه استقراء عدد من الموضوعات ومن ثم الوصول إلى الحالة ذات الوعي الشامل والكبير، وكذلك تكون من خلال تأكيد للأفكار التي تسعى الملصقات للوصول لها والاقناع بها بهدف تغيير معرفة المشاهد لهذه الملصقات عبر الغاء التصورات المعرفية المسبقة وتجديد لدى المشاهد تصورات معرفية واقناعه بها وتدعيمها. إن تحديد مهمة الملصق بكافة أنواعه تكون نقطة البداية في مخاطبة المتلقي معتمدا على التطورات والأحداث الدائرة ضمن حدود ورؤية الملصقات ومن الممكن أن يقف أمام الملصقات مجموعة من التحديات والمضامين التي لا تعتمد من قبل الفنانين خصوصا وأن الملصقات بأنواعها جزء من الفن التشكيلي لذلك لا بد أن نوضح مفهوم الملصق والملصق السياسي وانواعه.

يمكن اعتبار الملصق كأحد أمثلة التصميم الجرافيكي الأساسية. يلتقط الملصق الناجح انتباه جمهوره ويواصل توصيل رسالته بوضوح بلمحة. في عام 1971، أقدم الباحث ريكاردز Rickardsعلى تعريف الملصق بوسائل علمية، حيث حدد أربعة معايير أساسية لتحديده. أولاً، يُعرف الملصق كورقة منفصلة تعلق على سطح موجود. ثانيًا، يجب أن يحمل الملصق رسالة أو فكرة. ثالثًا، يتطلب عرض الملصق أن يتم بشكل علني، أي يتم عرضه بطريقة قابلة للرؤية للجمهور. رابعًا، يجب أن يتم إنتاج الملصق بشكل متكرر ليكون له تأثير واسع النطاق (Rickards, 1971). يعتبر الملصق أداة فعّالة في توجيه وتشكيل الوعي الجماعي، حيث يتداخل في النظام الإشاري الاجتماعي ويمارس تأثيرا بارزا على الرأي العام. يعد الملصق محطة للتجربة الإبداعية، حيث يجمع بين العناصر التقليدية والحديثة لتوفير تجربة فريدة ومثيرة (Валеріївна, 2020)

الملصق عبارة عن وسائل فكرية، تعبر عن فكرة أو موضوع معين بالصورة او الرسم أو كتابة الكلمات والعبارات المناسبة وهي وسائل الاتصال بالجماهير والقدرة على التأثير فيهم. (بدوي , 1985) يعرف الملصق على أنه عبارة عن صورة كبيرة أو اعلان في مكان عام (الجراح، 2017). كذلك عُرف بأنه تصميم مطبوع

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

على أفرخ من الورق، يوضع على لوحات خشبية أو معدنية ذات مقاسات محددة بقصد توصيل معلومة أو خبر أو فكرة من خلال لفت الانتباه لشي بقصد التأثير في سلوك المشاهد. (المعاصري, 2009). ويرى فنانون آخرون أن الملصق عبارة عن مطبوع يصمم من أجل أن يفهم من نظرة سريعة، وهو يجمع مؤثرات بصرية مباشرة من وسائل اتصال مختصره، ذات مقدرة على منافسة المحيط المشوش بصريا، وينبغي أن يحتفظ بالوضوح والتميز (العزاوي,1974). فالملصق تعبير عن فكرة، فهو بسيط في تكويناته، مكثف في كل جزء منه، ولأن الفنان يسعى من خلاله تحقيق الفكرة عبر التغلب على المشكلات التي تظهر، فانه يتضمن عنصرا ذهنيا عميقا. (Hil,2022)

ترى الباحثة من خلال تعريفات الملصق، يتضح أن الملصق يعتبر لغة بصرية تعبر عن أفكار ومعارف ذهنية وثقافية. ويتميز الملصق الإعلاني أو الدعائي بقدرته الفائقة على جذب انتباه المشاهد وتغيير أفكاره، وذلك من خلال تركيزه على تفاصيل فنية دقيقة. تكمن القوة التأثيرية للملصق في قدرته على تحفيز المتلقي للاطلاع على المحتوى الذي يحمله، بهدف تحقيق رسالته وأهدافه.

تأتي أهمية الملصق السياسي كوسيلة فعّالة للتأثير من خلال تسليط الضوء على التغيرات المستمرة التي تطرأ على المجتمعات، وكذلك على تعدد أشكال الصراعات بين أفراد تلك المجتمعات. ترى الباحثة أن من الضروري رصد أبعاد هذه الصراعات من خلال إبداع فني فعّال، وقد ظهر الملصق السياسي كوسيلة فنية تشكيلية تتسم بالقوة والتأثير. تمكن هذا الفن من توثيق تلك التغيرات والصراعات بلغة بصرية تعبر عن التعقيدات والتحولات في المجتمعات المعاصرة.

مفهوم الملصق السياسي The concept of the political poster

يعتبر الملصق السياسي أحد أهم الوسائل التواصلية ذات قدرة وفعالية ويعتمد عليها افرادها سواء السياسيين أو من يمثلونهم في تمرير الخطابات والايدولوجيات الخاصة بهم، إذ تتنافس الشركات والمؤسسات الدعائية على اخراج مادة سياسية بصيغة بصرية ضمن تأطير محدد المقاييس، فتجتمع في هذه المادة الالفاظ والألوان والرموز ويخفي خلفها معاني ايدولوجية لا تتم ترجمتها أو فهمها إلا من خلال نضرة استبصاريه من المتلقي ومخزون ثقافي عالي. (Shehab and Nawar ,2020)

يعد الملصق وسيلة اتصال إلى متلقين غير متجانسين، يتم عبر طريقة تقديم المضمون لتحقيق غايات أوجدت هذا الملصق ويتمثل بالمعاني والدلالات والرسوم والخطوط والألوان. تكمن أهمية الملصق دائما في أفكاره، فهو مطبوع يصمم من اجل أن يفهمه المتلقي او المشاهد من خلال نظرات قد تكون سريعة بحيث يجمع المؤثرات البصرية ذات التأثير المباشر على جذب النظر، ولحدوث هذا لا بد من أن الملصق يتسم بالوضوح والتعبير عن الفكرة بتكوين مبسط. (العزاوي، 1974). تعددت أنواع الملصقات بناء على أهداف معينة وتقديم لأفكار من اجل التأثير في المشاهد، تسعى الملصقات لتحقق أغراضا كثيرة، واهم أنواع الملصقات هي الملصقات السياسية، الملصقات الاعلانية والدعائية، الملصقات التعليمية. (الجرف، 2014) (نعيرات,2016).

يُعرَّف الملصق السياسي نظريا، كأحد أدوات نشر الرسائل والأفكار السياسية، وكذلك وسيلة لجمع الجماعات حول قضايا محددة. يلعب الملصق السياسي دورا بارزا خلال الثورات نظرا لكفاءته بالإضافة الى أهمية هذه الوسيلة في نقل الرسائل وتشكيل الرأي العام بشكل فعّال (سرحان،2021). من الناحية العملية هو تصميمات جرافيكية يتم طباعتها باستخدام تقنيات متنوعة مثل الطباعة الحجرية. يمكن أيضا أن تكون هذه التصميمات إلكترونية، حيث تحمل طابعا سياسيا يُستخدَم لدعم قضايا معينة أو كوسيلة لجمع الدعم الشعبي. يتم تكامل التقنيات الحديثة بشكل متزايد مع الفن السياسي، ويُعتبر الملصق السياسي واحدا من وسائل التعبير الفني التي تُستخدم بكثرة في دعم القضية الفلسطينية، كمثال تجسيدي على استخدامه الفعّال في سياق سياسي محدد (سرحان، 2021). ويعرف على أنه أحد أكثر أنواع الاتصال السياسي تأثيرا على الشعوب والمجتمعات، فهو أحد أشكال فن الملصق وهي وسيلة بصرية فعالة، تستخدم للتأثير على الافراد المتلقين وجذب أو استمالة أفكارهم أو عقيدة لديهم او من الممكن استمالته اتجاهاتهم نحو فكرة الملصق من خلال أشكال، ألوان وكتابات تعبر عن أفكارهم. (Tamo, 2000)

عرف عبد الله أبو راشد الملصق السياسي الفلسطيني على أنه "الوجه الحضاري والسياسي والعاكس الحقيقي لكفاح الشعب الفلسطيني في أجمل صورة وأكثر جدوى، ودعوة تحريضية للتعارف والمساهمة والاندماج في إذكاء نار المقاومة الموجهة للاحتلال الصهيوني في كافة بقاع الأرض وورقة عبور لرص الصفوف وتشكيل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

جبهة عالمية لمقاومة الغزوة الصهيونية لما للملصق من دور مميز في تشكيل الدوافع البصرية المناسبة لهذا النضال". (شرخ,2012).

عرّف حسن نعيرات البوستر السياسي كوسيلة فعّالة وسريعة من وسائل الاتصال الحديثة، تتميز بقدرتها على نقل الأفكار والمعاني عبر الوساطة البصرية. يُظهر البوستر قدرة تعبيرية أكثر قوة من الفنون التشكيلية الأخرى، سواء كان محتواه متعلقا بالجوانب السياسية، أو الاجتماعية، أو الإعلامية، أو التعليمية، أو الثقافية. في بعض الحالات، يُستخدم البوستر كوسيلة للتعبير عن المعارضة للمعاهدات والاتفاقيات بين الدول والشعوب، كما حدث في سياق القضية الفلسطينية. يتمثل دوره في تشجيع الروح النضالية وشحذ الهمم في قضايا الحرية (نعيرات,2016).

يُستخدم البوستر أيضا كوسيلة للتوعية وتوجيه الجماهير نحو البناء والنظام والعمل. في هذا السياق، يُعتبر البوستر عملا فنيا ذا اتصال بصري يتفاعل من خلاله المرسل والمتلقي، ويُشكل ذلك التفاعل من خلال مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تتكون منها. تحمل هذه العناصر مضامين سياسية بشكل بارز، تسهم في تحقيق التأثير المرجو وتوجيه الرسائل بشكل فعال (نعيرات,2016).

نشأة وتطور الملصقات السياسية The origins and development of political posters

يكمن الدور الرئيسي للملصق السياسي في اتخاذ موقفا من قضية تكون متداولة على الساحة في مرحلة زمنية معينة بحيث تتفاوت توظيف الملصق من مكان لآخر، وقد تقوم جماعات، أو أحزاب أو حتى دول بالإنفاق الكبير لنتاج مثل هذه الملصقات رغم صعوبة معرفة ردة الفعل عليها التي تكون في بعض الأحيان عكسية، فينصرف عنها المتلقي بسبب شعارات تتجاوز الاحداث. يلاحظ في الاستخدام الأمثل للملصق السياسي وهي ظاهرة حضارية مواكبة للتطورات هو القدرة على التأثير في الرأي العام، والمساهمة في التنشئة السياسية من خلال طرح المفاهيم التي تمكن كسب الشباب معلومات وسلوكيات من البيئة السياسية، بحيث تنتقل من جيل لآخر كجزء من الثقافة السياسية (السيد،2011). شكل الملصق منعطفا كبيرا في تاريخ الإعلان، ويرجع ذلك إلى ما توفر في شكل ومضمون الملصق من ميزات ومعايير تصميمية فريدة وجديدة من نوعها، يؤكد أهمية الملصق كذلك وميزاته لأن كبار الفنانين العالميين ساهموا بشكل أو بآخر في انتشار الملصق أمثال بيكاسو وميرو وغيره. (شرخ، 2012)

كانت بداية الملصقات بمفهومها الحالي في منتصف القرن التاسع عشر وارتبطت بداية بالترويج السياحي والتجاري، ثم أخذت تتوزع على الميادين السياسية والاجتماعية، فارتبط الملصق السياسي بالأحداث السياسية متمثلا في اظهار معاناة الشعوب التي تبحث عن حق تقرير المصير والاستقلال والتخلص من الظلم والاضطهاد، فكان الانتشار والفاعلية الواسعة للملصق السياسي، حيث تأثرت الشعوب بدورها وانتشرت الثورات الشعبية (Hoffman, 2003). تناول الملصق السياسي خلال الفترة منذ أوائل القرن العشرين وحتى نهاية السبعينيات الترويج لموضوعات المنطوية على الصراعات والتي تتحول إلى حروب، حيث كان لهذه الملصقات أثرا في التحريض وكسب التايد. كانت الملصقات في هذه الفترة غنية بالرموز التشكيلية المعبرة عن مخلفات الحروب، من صور الجنود ومعدات الحرب، آثار الدماء والخسائر التي تلحق بالشعوب، بمعنى ان هذه العناصر كانت تتمثل في أفكار الفنانين والي يعكسونها على البنية الشكلية للملصق. ظهرت كذلك بعض الملصقات الإيجابية لأنها كانت تأتي بعد انتهاء الحروب ونجاح عملية التحرر مثل الملصقات التي ظهرت بعد انتهاء الثورة الروسية. (السيد، 2011)

يمكن القول ان الملصق السياسي العربي، ظهر مع الثورة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، وحرب أكتوبر والعدوان المتكرر على غزة وحروبها مع الكيان الصهيوني. نقل الملصق العربي رسالة بصرية شديدة الوضوح إلى دول العالم، فظهرت بنيته والهوية العربية المحاصرة بسياق معين (Robert,2003).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الشكل (1): ملصقات سياسية عن الاحداث العربية، لبنان مصر فلسطين Robert john 2003م

نجد في الملصقات العربية في تلك الفترة أن معظم مساحة الملصق كانت الصورة هي الأبرز وتحتل أكبر مساحة من الملصق، واحتلت الكتابة مساحة اقل في اغلب ملصقات تلك الفترة، كما استخدمت الألوان الداكنة لتوضح بشاعة الحروب، والاحساس بالدمار. الألوان الداكنة المستخدمة هي الأسود والاحمر والبني الداكن، في حين استخدمت في بعض الملصقات ألوان فاتحة كالأزرق والاخضر في التعبير الرمزي والملصقات الإيجابية التي كانت تأتي بعد انتهاء الحرب أو الانتهاء حياة التشرد وعودة بريق الأمل او الانتصار. (Shehab and Nawar ,2020). انظر الشكل (1).

كانت الفترة بعد سبعينيات القرن العشرين فترة أصبح فيها الملصق يأخذ منحى الأفكار الجريئة مستندة إلى المرجعية الاجتماعية والسياسية معا، ومتزامنا مع سرعة انتشاره، ومنذ تلك الفترة التي تعتبر فترة تطور وتعاظم للملصق، أصبح الوسيلة الإعلامية والتعبيرية المطلقة وسلاحا في يد الفنانين. انتشرت الملصقات السياسية في الفترة ما بعد السبعينيات في صورتين هما:

1. **ملصقات القضية:** كانت تهتم هذه الملصقات في قضايا الشعوب من أحداث سياسية هامة والأمن أو الاقتصاد، أي قضا الحياة اليومية للشعوب. كانت هذه الملصقات في بعض الأحيان تأخذ شكلا مبالغ فيه. (المعاصري، 2009).

2.**ملصقات الصورة (الانتخابات):** هذا النوع من الملصقات يرتكز على جانب عاطفي من خلال الاستفادة من شخصية سياسية أو دينية مؤثرة واستغلال مواهب الشخصية في جانب معين، وأطلق عليه في تلك الفترة ولازال فن خداع الجماهير، فهي في الأساس إعطاء الشخصية صفات لتحسين صورته في أذهان الجماهير على حساب يعد الملصق السياسي أحد الوسائل التي يعتمد عليها رجال السياسة كما اوضحنا سابقا في تمرير الخطاب

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

السياسي، وهذا يجعل شركات الدعاية والاشهار تتنافس لإخراج مادة سياسية تتلاءم مع الخطاب الأيدولوجي الخاص بالسياسي لكن قد تلجأ إلى أساليب مضللة لترويج أو الدعاية لبعض المعلومات المغلوطة وخاصة في مجال الحروب. هذه الأساليب تجتمع فيها بعض الفاظ ورموز ظاهرة وقد تخفي خلفها معاني معكوسة، ولا يمكن معرفتها إلا بنظرات استبصاريه عالية من خلف تحقيقات وتدقيق شامل، مثل هذه الحملات أو الدعاية الموجهة، او الخدعة السحرية التي تضمن التحكم بالعقول وتصرفات الرأي العام في أي مكان بالعالم. عرف الفلاسفة على أنها التوجيه القائم على هندسة الوعي الجماهيري للمتلقين، ومحاولات متعمدة وممنهجة لتشكيل التصورات والتلاعب بالإدراك والسلوك المباشر، من أجل خلق استجابات معينة، وذلك من أجل تحقيق العديد من المصالح المتنوعة والتي تتوزع على السياسة والحياة الاجتماعية والاقتصادية للمتلقين (timmers, 2006). تقسم الدعاية الموجهة إلى بيضاء بأهداف واضحة ومعلنة بهدف إحداث تغير اجتماعي إيجابي، وسوداء والتي تكون أهدافها غير معلنة وتهدف إلى إحداث تغيير سياسي وإخراج حقائق تاريخية مزيفة ومحاولة تسويقها والدعاية لها. ظهرت الدعاية الموجهة بشكل كبير وملفت للانتباه في الحرب العالمية الثانية من خلال الحرب الباردة وتقلص دورها مع التطور الثقافي للمتلقين، والوعي والتكنولوجيا. وفي الحرب الأخيرة على قطاع غزة عادت من جديد لتتصدر المشهد.

يعتبر وزير الدعاية الألماني جوزيف غوبلز المؤسس الفعلي لمدرسة الدعاية الإعلامية والتي حشدت خلفها الجماهير وانتهت بقيام الحرب العالمية الثانية التي انتشر فيها الفكر النازي. وكان الهدف من ظهورها منع الأفكار الأخرى التي تتعارض مع الفكر النازي من التسرب إلى الوعي الجماهيري لتكون الرواية النازية هي الوحيدة السائدة. (timmers, 2006). عند مقارنة الملصقات السياسية في الماضي (قبل عام 1970) بالوقت الحاضر، يلاحظ اختلافات في المضمون والشكل. في الماضي، كانت الملصقات التي تعبر عن الحروب تشكل الغالبية العظمى، بينما في الحاضر، تتنوع الملصقات بين ملصقات القضية وملصقات الانتخابات وملصقات الشهداء. يلاحظ في ذلك تغييرا في الشكل، حيث كانت الصورة تحتل معظم مساحة الملصق في الماضي، مع التعبير عن فترات الحرب والدمار. أما في الحاضر، يتم تخصيص مساحة أكبر للصورة بهدف التأكيد على أهمية القضية المعبر عنها في الملصق، خاصة في ملصقات الانتخابات التي قد تستخدم الصورة بدون هوية لونية محددة أو تكون ذات أهمية متساوية مع النصوص. فيما كانت الكتابات في ملصقات الفترة الماضية موجزة وتعبر عن الحروب أو توضح نتائجها، أصبحت الكتابات في الملصقات الحديثة تلعب دوراً أكبر، خاصة في ملصقات الانتخابات. أخيرا، تشير الباحثة إلى أن الألوان المستخدمة في الماضي كانت غالباً داكنة وتعبّر عن مشاعر الحزن، بينما في الملصقات الحديثة، تظهر الألوان بشكل متنوع دون تحديد لوني محدد، وتتفاوت درجات اللون حسب نوع القضية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو أمنية.

نشأة وتطور الملصق السياسي الفلسطيني The Origins and Development of the Palestinian Political poster

مرت فلسطين بالعديد من الاحداث والظروف خصوصا منذ نشأة وظهور الحركة الصهيونية إلى العلن في نهاية القرن التاسع عشر، ومن ثم بدأ ضعف الدولة العثمانية ودخول فلسطين تحت الانتداب البريطاني حيث رافق ذلك احداث ومواقف سياسية ووطنية وقبل الحديث عن الملصق السياسي الفلسطيني فلا بد من الإشارة على الملصق المكتوب وهو البيان الذي يعتبر أساس وجود الملصق التصويري أو التشكيلي (قرقطي، 1990). فالبيان الذي يمكن اعتباره ملصقاً أولياً، وظف النص المكتوب من شعار سياسي أو فكرة سياسية للتعبير عن فكرة شعبية، ووسيلة لنقل المواقف الثورية، ونقل وجهات نظر الحكومات أو المنظمات وافكارها إلى الجماهير. تعددت البيانات الثورية خلال فترة العشرينيات من القرن العشرين، لكن استقر بشكله النهائي في العام 1926، وكان من أهم البيانات، بيان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني الذي نادى برفض الانتداب. (أيوب, 1984). استمر البيان المكتوب خلال فترة الثلاثينيات والاربعينيات من القرن العشرين كوسيلة سريعة ومباشرة في نقل المواقف الوطنية، فواكب الملصق التصويري وصارا جنباً إلى جنب في العملية الإعلامية الثورية والسياسية.

ظل الفن التشكيلي الفلسطيني حتى العام 1948 متمثلا في الفنون التطبيقية والزخرفية والحفر، واقتصر فن الرسم على رسم الشخوص والطبيعة وازدهرت الفنون التطبيقية في تلك الفترة (المناصرة، 1975). كانت بداية بروز

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الفن التشكيلي الفلسطيني خلال فترة الخمسينيات من القرن العشرين خلال الفترة النكبة وما بعدها على يد الفنان إسماعيل شموط، والفنانة تمام الأكحل، فأقام أول معرض فني تشكيلي فلسطيني عام 1953، والمعرض الثاني في القاهرة عام 1954 وكان تحت عنوان معرض اللاجئ الفلسطيني. نجد خلال هذه الفترة أن الفن التشكيلي الفلسطيني بدأ بالنمو والازدهار وانبثق عن ذلك الملصق الفلسطيني بكافة انواعه، وظل الوسيلة الأفضل لمخاطبة الجماهير بشكل مباشر. (قرقطي، 1990).

الوصف العام للملصق الفلسطينيGeneral description of the Palestinian poster

عمليات التطور التي مر بها الملصق الفلسطيني ضمن حركة الفن التشكيلي الفلسطيني كانت بطيئة وذات مسارات قد يمكن وصفها بالمتعرجة بمعنى انها غير مستقرة بعكس حركة التطور التي طرأت على الفن التشكيلي الفلسطيني، دل ذلك اعتماد الملصق الفلسطيني على الخطاب السياسي ليثبت ذاته وترى الباحثة أن الملصق الفلسطيني يحتاج لرعاية أكبر من زيادة الشمولية والمعالجة. الملصق الفلسطيني اقتصر في معظم تصميماته على الموضوع الثوري فأصبح ذلك أساسه وابتعد عن بعض القضايا الهامة ليس بعداً كلياً، مثل العمل والعمال، الطفل والمرأة الفلسطينية والصناعة والزراعة الفلسطينية. وهذا أدى إلى دفع بعض الفنانين إلى ابداء بعض الملاحظات على الملصق الفلسطيني. ان الملصق يقوم على تصوير الحدث او الموقف السياسي وعكسه ضمن التكوين العام أي معالجة مباشرة. وسبب وجود حالة التشابه على أسلوب العمل والتصميم للملصق، ان بعض الملصقات لم يحدث لها أي تطوير منذ نشأتها مثل ملصق الشهداء والملصقات التذكارية وملصقات المناسبات. كما تم تكرار الشعار السياسي كمضمون للملصق. انحصار استخدم الصورة الفوتوغرافية لحساب الشكل الفني في اغلب الملصقات. بالإضافة الى أن الألوان في الملصقات وجدت لتحديد الاشكال ومكونات الملصقات دون الاهتمام بالتعبيرية الرمزية وكانت الألوان بعيدة الأثر في بعض المشاهد. كذلك تعدد الجهات الإعلامية التي كانت تصدر تلك الملصقات.

نشأ الملصق الفلسطيني وازدهر خلال رحلة الصمود الطويلة، ويمكن تقسيم فترة نشأة الملصق الفلسطيني او المراحل التي مر بها (Hoffman, 2003):

- المرحلة الأولى: فترة ما قبل النكبة وأحداثها
- المرحلة الثانية: خلال الفترة 1948 – 1964 (ما بعد النكبة وانشاء منظمة التحرير الفلسطينية).
- المرحلة الثالثة: خلال الفترة 1965 – 1967 (انشاء منظمة التحرير الفلسطينية).
- المرحلة الرابعة: خلال الفترة 1967 – 1982.
- المرحلة الخامسة: خلال الفترة 1983 – 1991 اتفاق أوسلو.
- المرحلة السادسة: مرحلة ما بعد أوسلو (ومرورا بانتفاضة الاقصى) وحروب غزة.

المرحلة الأولى: فترة ما قبل النكبة وأحداثها.

كانت معظم الملصقات في هذه الفترة من أجل الدعاية والتسويق. كذلك ارتبطت السنوات الأولى لنشأة الملصقات بتطور الصحافة الفلسطينية. فكانت أغلفة المجلات الأولى، مثل فلسطين المحتلة والثورة الفلسطينية بمثابة الواح لمصممي الملصقات الأوائل. حيث نشرت وتواجدت أعمالهم الفنية فيها، ومن ثم انتقلت إلى المتلقين والشعوب وانتقلت وتوزعت في الشوارع ممزوجة بشعارات الغضب والاحتلال. بدأ يتعرف المجتمع الفلسطيني على بعض التصاميم المتطورة من خلال تصميمات الفنانين الأوربيين القادمين الى فلسطين بهدف الترويج للمنتجات والحملات السياحة الموجهة الى الشعوب الغربية. مثل الملصق الذي يدعو الى القدوم الى فلسطين كان من تصميم الفنان البولندي زيف ربان.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

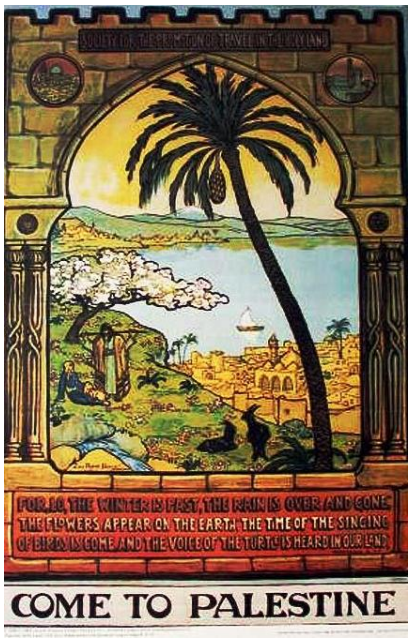

الشكل (2): ملصق Come to Palestine، 1929. (ارشيف ملصق فلسطين)

في الشكل (2) كان ملصق تعال الى فلسطين مستطيل الشكل، يدعو من خلال مضمونه الى قدوم الناس لفلسطين، ويشير التصميم الى طبيعة فلسطين الساحرة وطقسها الجميل من خلال المناظر الطبيعية والتي احتوت على البحر والنخل والأماكن العمرانية التاريخية، وفي مقدمة الملصق احيط ببوابة تاريخية مكتوب اسفلها ان الشتاء ذهب وتوقف المطر وتفتحت الازهار وبدأت زقزقة العصافير. بعض الملصقات كانت من اجل الترويج لبعض المنتجات الفلسطينية مثل زيت الزيتون وقد صمم الفنان اردان ملصقا يصور من خلاله ان زيت زيتون فلسطين هو الأفضل انظر الشكل (3)، ويظهر في التصميم ان جملا يحمل عبوات زيت الزيتون كان اللون الأصفر الفاتح هو ما غلب على الملصق ويظهر بعض الصور على العبوات باللون الأخضر والاصفر وكتب اسفله ازهار، أفضل زيت زيتون.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الشكل (3): ملصق Izhar، فلسطين 1935. (ارشيف ملصق فلسطين)

كان الملصق السياسي في البدايات أقرب إلى اللوحة التشكيلية أو رسم الكركاتير، ويدعم وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، فكانت الرسومات جاذبية تعبيرية وعاطفية كبيرة سهلت دور الملصق في الدعاية (شفيق, 1992). يذكر أنه صدرت في العام 1934 العديد من الملصقات والطوابع البريدية التي تصور معالم القدس، بهدف حشد وتجسيد الدعم العربي للنضال الوطني الفلسطيني، وصدرت العديد من الطوابع البريدية التي تحمل صورا لمعالم القدس في العام 1936 والعام 1938 وكان شعارا لفظيا عليها أن فلسطين للعرب كما في الشكل (4).

الشكل (4) فلسطين للعرب،1938 (متحف الملصقات الفلسطينية)

انقطعت الملصقات الفلسطينية خلال فترة النكبة، لأن نكبة 1948 أحدثت صدمة في شتى مجالات الحياة في الداخل الفلسطيني، وتوقف نمو الملصق الفلسطيني وخاصة الملصقات السياسية، حيث سيطر السرية على العمل السياسي في تلك المرحلة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المرحلة الثانية: خلال الفترة 1948 – 1964 (ما بعد النكبة وانشاء منظمة التحرير الفلسطينية).

لعبت أحداث النكبة دوراً بالتأثير البالغ على نفسية الشعب الفلسطيني، فكان الوطن محتلاً وأصبح الشعب مشرداً وصدرت في تلك الفترة الملصقات من جهتين، الجهة الأولى وهي اليونسكو، التي كانت مواضيع الملصقات فيها اجتماعية أو تعليمية، ووزعت هذه الملصقات في مدارس ودوائر وكالة الغوث. كانت معظم مواضيع الملصقات الصادرة عن الوكالة لا تتعدى عن مواضيع توجيهية متعلقة بالتعليم، أو مواضيع متعلقة بالأمور الصحية، أما الملصقات السياسية فكانت غير متوفرة بسبب الظروف المادية الصعبة للفانين وشروط وكالة الغوث. الجهة الثانية التي أصدرت الملصقات في هذه الفترة هي جيش التحرير العربي، فكانت مواضيعها تدور حول تشجيع التطوع في صفوف الجيش، وظهر الفنانان إسماعيل شموط والفنان نذير نبعة كاثر من أصدر ملصقات للجيش العربي لتحرير فلسطين. (شموط، 1989). (Shehab and Nawar ,2020)

كان أول ملصق نشرة جيش التحرير العربي بقيادة القاوقجي، بعد نكبة 1948 هو ملصق لبيك يا فلسطين. كان تصميم الملصق ملهماً ليهب العرب للدفاع عن فلسطين، فظهر جندي عربي يحمل بندقية، وفي التصميم يظهر رسم مسجد قبة الصخرة في الخلفية يعلوه ألوان حمراء لتدل على الخطر الذي يحيط بها، أما استخدام الألوان الأحمر والأسود لكي يلفت يعطي مزيداً من الحماس للملصق، انظر الشكل (5).

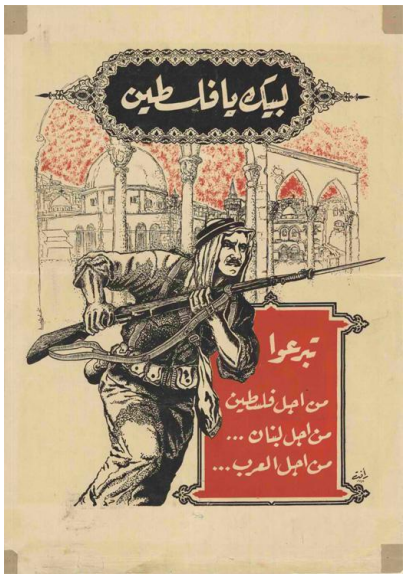

الشكل (5): ملصق لبيك يا فلسطين-فلسطين (ارشيف ملصق فلسطين)

ملصقات هذه المرحلة لم تلبي واقع الحدث الأليم، ولم تستطع تصوير النكبة كما صورتها باقي الفنون وأُرجع ذلك إلى: (شموط، 1989).

- الحالة النفسية السيئة التي أظهرتها الملصقات ومحاولة تصوير النكبة والتشرد لإثارة الشفقة.
- الفراغ الاعلامي حيث انعدمت المؤسسات الإعلامية الفلسطينية المتخصصة في تبنى الملصق الثوري.
- كانت معظم الملصقات لتصوير الحالة ولم تتطرق لمعالجتها.
- التقصير العربي في مجال دعم الملصقات الفلسطينية.

ظهر في بعض الملصقات تصور الدعم من قبل زعماء الدول العربية وخاصة المملكة الأردنية عن أنه الدعم الكافي لاسترداد الأرض. وهذا ما ظهر في ملصق حامي الديار المقدسة انظر الشكل (6). ظهر الملصق بشكل طولي وظهر في مقدمة الملصق الملك حسين يمتطي حصاناً ويغرز رمحاً في التنين، والذي أريد به اظهار

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المحتل. كان في الخلفية المقدسات الفلسطينية. ملصق صورة الملك حسين في صورة القديس حامي الدار المقدسة وكانت الألوان الأبيض والرمادي هي ألوان الملصق، وأشار الى التفاؤل من خلال استخدام اللون الأحمر حيث ظهر الدم من التنين لتشكل عبارات النصر.

الشكل (6): ملصق حامي الديار المقدسة 1948 (ارشيف ملصق فلسطين)

المرحلة الثالثة: خلال الفترة 1965 – 1967 (انشاء منظمة التحرير الفلسطينية).

بدأت تلك الفترة بانطلاقة حركة فتح، حيث بدأت وسائل الاعلام الجماهيرية بالانتشار في العالم الثالث، تعتبر هذه المرحلة بمرحلة الثورة، وكانت شبه سرية لمحاربتها من الداخل العربي، فنشطت الملصقات الفلسطينية لكي تعكس الفعل الثوري، فأصبح الملصق الوسيلة الإعلامية الدعائية التحريضية وانتشر بغزارة خصوصا ملصقات الشهداء التي استمرت حتى هذه الأيام وشعار العاصفة وغيرها من الملصقات. كانت البداية الحقيقية للملصق الفلسطيني في هذه الفترة فتبلور شكلا ومضمونا، مع تطور الحركات الفلسطينية (Shehab and Nawar 2020,) فكانت المرحلة تتطلب وسائل للتحريض البصري واعتمدت حركات التحرير على الملصقات كوسيلة إعلانية (قعبر، 1982).

صمم شموط عدداً من الملصقات السياسية بهدف إعلان منظمة التحرير الفلسطيني كممثل للشعب الفلسطيني واعتبارها كياناً سياسياً، نرى في ملصق (كلنا للمقاومة) الشكل (7)، أن الأسلوب كان متوافقاً مع سمات فن التصوير العربي التشكيلي ومعاييره السائدة في تلك الفترة، فكان مسطحاً، واضحاً بصرياً (شفيق، 1992).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

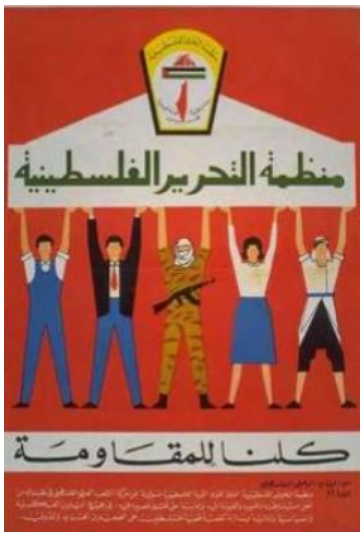

الشكل (7): ملصق كلنا للمقاومة، إسماعيل شموط، منظمة التحرير الفلسطينية، 1967 (ارشيف ملصق فلسطين)

أظهر شموط التضامن العربي بعد مشاركة بعض الدول العربية في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية فقدم ملصقا آخرا انظر الشكل (8)، كان شعار المنظمة الأبرز فاحتل مساحة كبيرة من الملصق، وضم التكوين الشكلي درعاً محاطاً بدرع أكبر، وهناك يد افقية تحمل العلم الفلسطيني، وتحته خارطة فلسطين وفوقه تكوين شكلي تمثله الشعلة، ومحاطاً بأعلام الدول العربية (شفيق, 1992).

الشكل (8): ملصق وحدة وطنية، إسماعيل شموط، منظمة التحرير الفلسطينية، 1967 (ارشيف ملصق فلسطين)

الملصق الثالث والذي يتمثل في الشكل (9) كان مخصصاً من قِبل شموط لتوفير الدعم المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية. من خلال هذا الملصق والذي أُطلق عليه اسم "من أجل فلسطين"، نتعرّف على أن هناك إسهامات مالية تُرسَل إلى الصندوق القومي الفلسطيني. يظهر في الملصق مقاومون يحملون أسلحة، ويعكس هذا إشارة من شموط إلى وجهة استخدام هذه الأموال في دعم النضال المسلح. تم اختيار ألوان الأصفر والأحمر في الملصق بهدف جذب انتباه الجماهير، واعتمد تصميمه على رسوم توضيحية محددة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الشكل (9): ملصق من اجل فلسطين، إسماعيل شموط، منظمة التحرير الفلسطينية، 1965-1967 (ارشيف ملصق فلسطين)

هدف الملصق الرابع والأخير من ملصقات الفنان شموط كان للتعريف بمنظمة التحرير الفلسطينية، مؤكداً في هذا التصميم على دور المنظمة الكبير في قيادة الكفاح المسلح لاسترجاع الأرض وتحقيق حق العودة للاجئين الفلسطيني. في تصميم الملصق الرابع مال إلى الطابع التصويري، فظهر في الملصق صورة حشود مسلحة من المخيمات التي تحمل سنة النكبة 1948 وتخرج من بوابة مزينة بشعار منظمة التحرير الفلسطينية. انظر الشكل (10).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

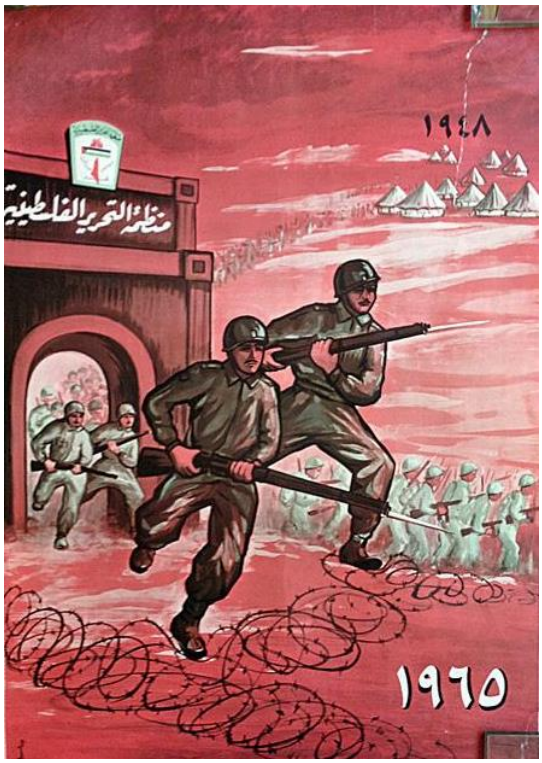

الشكل (10: ملصق، إسماعيل شموط، منظمة التحرير الفلسطينية،1965 (ارشيف ملصق فلسطين)

المرحلة الرابعة: خلال الفترة 1967 – 1982

ضمت هذه المرحلة العديد من الاحداث السياسية على الساحة الفلسطينية، فظهرت المقاومة الفلسطينية إلى العلن وثم جاءت احداث النكسة وهزيمة الجيوش العربية ومعركة الكرامة ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية. نتيجة تطور الاحداث السريع بعد هزيمة الجيوش العربية عام 1967 واحتلال ارض فلسطين كاملة تنوع الملصق الفلسطيني شكلا ومضمونا وكان له أثر واضح في تغير شخصية الفنان التشكيلي وبناء الملصق الفلسطيني (سرحان، 2020).

الأحداث السياسية المتعددة في هذه المرحلة عكسها الملصق الفلسطيني باعتباره شاهداً بصرياً على الأحداث بمجملها، السياسية والعسكرية وجل المواقف التي عاشها الشعب الفلسطيني، كان للأحداث على الأرض دوراً في تطور حركة الملصق الفلسطيني، واتسعت آفاق الفنانين وعمق نظرتهم للصراع الذي تخوضه الثورة الفلسطينية فتنوعت موضوعات الملصق (Shehab and Nawar ,2020) ولم تقتصر هذه الفترة على الفنانين الفلسطينيين بل شملت طليعة الفنانين العرب (السعودي، 1975). ساعد انتشار أجهزة الاعلام الفلسطينية بشكل أكبر من السنوات السابقة في تزايد حركة الملصقات الفلسطينية خصوصاً بعد معركة الكرامة وشارك في إعدادها عدد من الفنانين العرب، صممت ملصقات تلك الفترة بطريقة ذكية وبسيطة فكانت مقنعة وفعالة إلى أقصى الحدود وأظهرت مدى المعناة التي يعيشها الفلسطينيون داخل الأراضي المحتلة (خوري، 1975).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

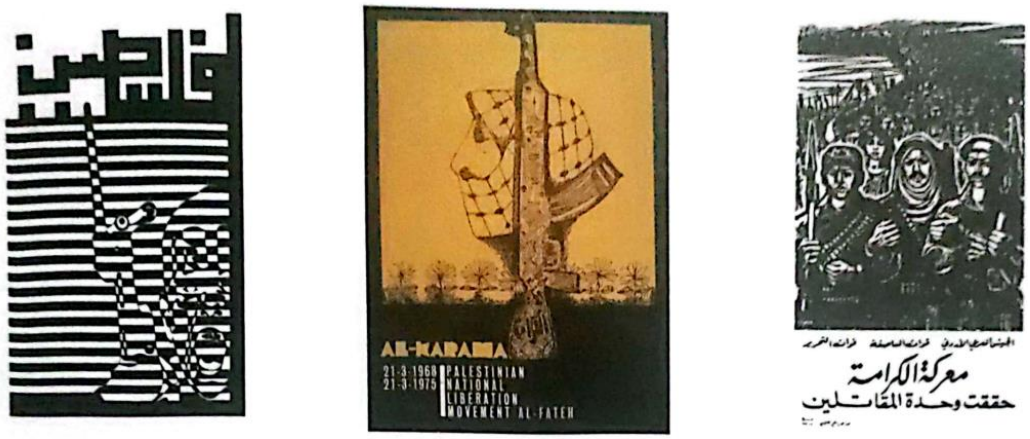

الشكل (11): ملصقات تعبر عن معركة الكرامة، 1967 (ارشيف ملصق فلسطين)

اتسعت نظرة الفنان في معالجة المواضيع في ملصقاتهم فكانت أكثر حداثة وأكثر عمقاً وتتلاءم مع الوضع المرحلي، ونمت بشكل أكبر بعد العام 1974 وتطورت واستطاعت ان تواكب النجاحات والانتصارات. سعت مضامين تلك الملصقات من خلال ظهور القيم الجمالية لتحفر بالأذهان وتدوم، فكانت الفترة ما بين عامي 1974و1982 أغنى الفترات بالملصقات الفلسطينية (Shehab and Nawar ,2020) واستطاعت ان تعي مهمتها الإعلامية الكبيرة ودورها التاريخي في سرعة تصوير الاحداث وتنقلها للجماهير، كما انها اتجهت إلى توظيف التراث كمعمل ميثولوجي، وبرز في تلك الفترة أعمال الفنانين أمثال مصطفى الحلاج وعبد الرحمن المزين (قرقطي، 1990). إن التطور الهائل الذي شهدته المجلات والمجلات السياسية الفلسطينية في السبعينيات وتطور قدراتها ساهم بشكل كبير في تطوير الفنون التصويرية، ليس فقط في تصميم الملصقات، ولكن أيضاً في الصحافة السياسية والإخراج الفني. لأكثر من ثلاثين عاما، كانت أغلفة مجلة شؤون فلسطينية، التي تأسست عام 1971، تحمل أعمالاً فنية لبعض أبرز الفنانين العرب على غلافها. بدأت وسائل التعبير عن النضال الفلسطيني بوسائل مختلفة، تختلف باختلاف السياق. وفي ظل الانتداب البريطاني، تم استخدام المنشورات المكتوبة بخط اليد والشعارات المرسومة على الجدران والطوابع كأشكال من أشكال المقاومة (شفيق، 1990)

يشير البحث لإنتاج الملصقات الفلسطينية إلى أن فترة الستينات والسبعينات كانت ذروة الإنتاجية لهذه الوسيلة الفنية. كانت هذه الملصقات ترتبط بشكل مباشر بأحداث سياسية معينة، ويُعزى ذلك إلى أن الملصق كان في تلك الفترة هو الوسيلة الأكثر فعالية في التواصل البشري. يُشدد أيضا على أنها كانت أقل تكلفة نظراً لتوفر المبدعين والفنانين الذين كرسوا جهودهم لإنتاجها. كان للملصقات في تلك الفترة أهمية خاصة، حيث انتشرت خلال الاحتفالات بالمناسبات وكتحفيز لتخليد الذكريات. من بين الأمثلة الملموسة على هذا الإنتاج يأتي ملصق أغاني الفدائيين، وملصق الشهيد الرفيق غسان كنفاني والذي تم اغتياله. يتميز الملصق الأول بخلفية حمراء، يحيي ذكرى الفدائيين الذين شاركوا في أيلول الأسد، ويتضمن شكل البندقية المتقاطعة من النوتة الموسيقية بالألوان السوداء والخضراء، مع كتابة العنوان. أما الملصق الثاني، فكان نجاحه كبيراً بفضل تصميمه البسيط، حيث يظهر صورة غسان كنفاني باللون الأسود في المقدمة، ويحمل اسمه باللون الأبيض انظر الشكل (**12**).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

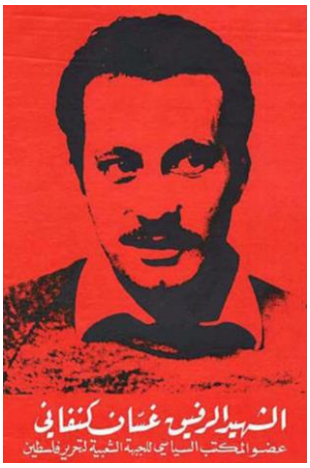

الشكل (12): ملصق الرفيق غسان كنفاني، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين 1970 (ارشيف ملصق فلسطين)

كان للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني دوراً كبيراً في انتاج الملصقات السياسية الممثلة للأحداث في فترة وأصبح الملصق سلاح اعلامي في مختلف المناسبات الوطنية مثل الانطلاقة، يوم الأرض، يوم الأسير وتمجيد الشهداء. (سرحان، 2021)

الشكل (13): ملصقات يوم الأرض. فلسطين 1976(ارشيف ملصق فلسطين)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

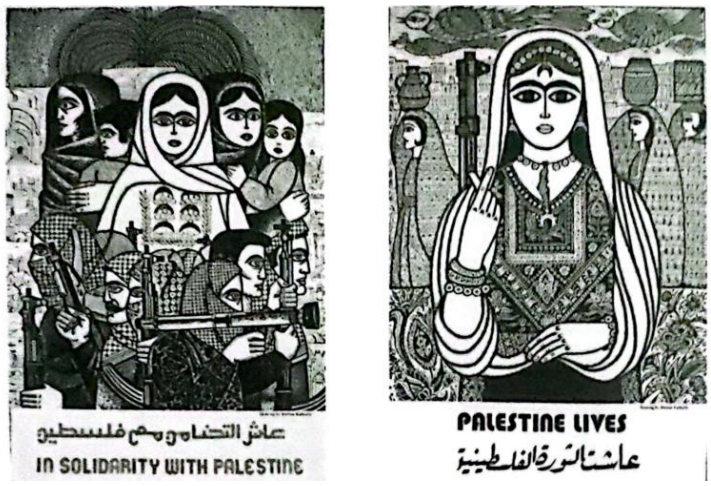

الشكل (14): ملصقات برهان كركوتلي. 1975 (ارشيف ملصق فلسطين)

ذكر أنه نُظم في عام 1979 معرضاً دولياً للملصقات من قبل المركز الثقافي العراقي في لندن ثم عرض في بغداد لاحقا وشارك فيه العديد من الفنانين العرب والعالميين. كان عنوان المعرض فلسطين والعالم الثالث وهو المعرض الأول من نوعه. شارك الفنان العراقي مالك المالكي بملصق فلسطين الوطن المفقود، ظهر في الملصق رأس يرتدي الكوفية مقسوما إلى قسمين لتمل أحداث النكبة الفلسطينية والنكسة باللغة الإنجليزية بالألوان الأسود والأبيض (الناصري، 2001). انظر الشكل (15). اما أفضل ملصقات المعرض فكان للفنان البولندي (Jake Kowalski) عن ملصق بسيط وأقل ما يقال عنه انه في قمة الذكاء، فكان متمثلا في ظرف البريد على كامل مساحة الملصق. انظر الشكل (16).

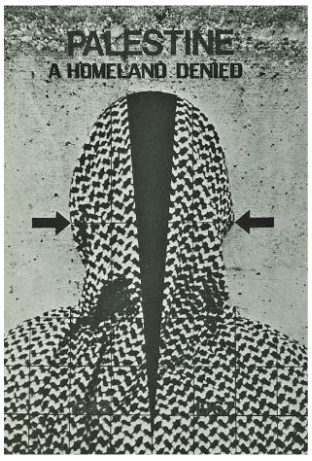

الشكل (15): ملصق فلسطين الوطن المفقود، مالك المالكي 1979(ارشيف ملصق فلسطين)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الشكل (16): ملصق المرسل، Jake Kowalski، 1979(ارشيف ملصق فلسطين)

كانت الملصقات الداعمة لفلسطين مثل الملصق الذي صممه الفنان الفلسطيني كامل المغني إحياء ليوم الأرض احيط على جوانبه كلمات للشاعر الفلسطيني محمود درويش وفي صدر الملصق علم فلسطين وحبة البرتقال أمام العلم مما يوحي الشعور بالثبات والحق في الأرض. انظر الشكل (17).

الشكل (17): ملصق يوم الأرض كامل المغني 1980 (ارشيف ملصق فلسطين)

قام الفنان مارك رودن وتخليدا لذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا بتصميم الملصق الذي يوثق المجزرة تحت رعاية منظمة التحرير الفلسطينية 1982. كان الملصق يوحي بالألم، فظهر المخيم فارغا والبيوت مهدمة وفي وسط الملصق بركة دماء حمراء إشارة من الفنان إلى الإبادة وكتب باللغتين العربية والانجليزية بلون أبيض صبرا وشتيلا المجزرة. انظر الشكل (18).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الشكل (18): ملصق صبرا وشتيلا مارك رودن 1982 (ارشيف ملصق فلسطين)

المرحلة الخامسة: خلال الفترة 1983 – 1991 اتفاق أوسلو

كانت هذه الفترة هي الأصعب في تاريخ الملصق الفلسطيني هي الأصعب. بعد أن أُرغمت منظمة التحرير على الرحيل عن بيروت إلى مدينة تونس، وتمتد إلى اتفاقية أوسلو. حدث الرحيل في ظروف قاسية وبدأت إعادة ترتيب الأولويات في تونس ولم تعد الكثير من الفعاليات الثقافية ممكنة، حيث لم ينتقل الفنانين الذين كانوا يصممون الملصقات ويعدون المعارض إلى تونس (Shehab and Nawar ,2020). اندلعت الانتفاضة الأولى سنة 1987في الضفة الغربية وغزة، فأثارت حماسة الفنانين الفلسطينيين في الشتات لإعادة تصوير الحركة الشعبية. وُجّهت الدعوة إلى فنانين بولنديين من أجل الإقامة بعض الوقت في مدينة تونس، وكُلّفوا بإنتاج ملصقات. كان إنتاج الملصقات ممنوعاً بشكل صارم في الضفة الغربية، غير أن المناضلين كانوا يطبعون المنشورات والمطبوعات الأخرى ويوزعونها سراً. (شفيق، 1990). تناولت بعض الملصقات خلال هذه الفترة مواضيع عامة رمزية عامة بحيث ينفرد الموضوع او الرمز على كامل الملصق مثل شكل المفتاح المعدني الذي أصبح رمزا من رموز العودة الى فلسطين واسترجاع الأرض بقوة السلاح.

الشكل رقم (19) ملصق مفتاح دارنا. م. احمد 1983 (ارشيف ملصق فلسطين)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

بدا مع اندلاع الانتفاضة استخدام الصور الفوتوغرافية في تصميم الملصقات، بعد أن كانت تعتمد في تلك الفترة على البساطة وكذلك تعددت صور الشهداء الذين يحملون الحجارة في الملصقات وبعضها كتب عليه باللغات الأجنبية لكسب تأييدهم للانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

الشكل (20): ملصق الامل والمرتجة منظمة التحرير الفلسطينية 1987 (ارشيف ملصق فلسطين)

الشكل (21): ملصق الانتفاضة، جي بار زيسزيك 1989 (ارشيف ملصق فلسطين)

توقفت الانتفاضة بتوقيع اتفاقية أوسلو والذي لاقى رفضاً شعبياً والإصرار على الاستمرار في الانتفاضة، عبرت الملصقات الدولية في تلك الفترة دعمها للشعب الفلسطيني وفي أحد الملصقات التي صدرت في المانيا ظهر رجل يركض من اجل الحصول على الحرية متدرجا بالألوان الأحمر ثم الأخضر ثم الأبيض وكتب باللغة الألمانية الحرية لفلسطين. الى وصولة الى الحمامة البيضاء الطائرة. وتم تكرار الرمز في داخل الحرف الأول من كلمة فلسطين. انظر الشكل (22).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الشكل (22): ملصق الحرية لفلسطين المانيا 1990 (ارشيف ملصق فلسطين)

المرحلة السادسة: مرحلة ما بعد أوسلو وحروب غزة

تغيرت الحاجة إلى صناعة الملصقات الداعمة لفلسطين بعد اتفاقية أوسلو وقيام السلطة الفلسطينية وتعدد القنوات التلفزيونية فانحصر صناعة وتصميم الملصقات في هذه المرحلة على نحو مستقل من أجل:

- تخليد والاحتفاء للشهداء (ملصقات الشهداء).
- الاحتجاج على الاعتداءات الصهيونية وقطعان المستوطنين
- الاحتجاج على بناء جدار الفصل العنصري من خلال الرسم على الجدران.

يُعزى غياب الملصق النضالي في تلك الفترة، من وجهة نظر الباحثة، إلى عدم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بشكل بارز في هذا السياق، حيث لم تظهر في الملصقات، وتوقفت الرعاية المسبقة لها كوسيلة لتأكيد الدعم للمقاومة. يمكن القول إن الملصق السياسي الفلسطيني، في صياغته السابقة، فقد هويته الأساسية التي اشتُهِر بها كوسيلة للتعبير عن المقاومة وسعي الحصول على الحرية.

كانت رابطة الفانيين التشكيلين الفلسطينية في مواجهة مع الاحتلال منذ تأسيسها واعتبرها من أخطر الحركات الثقافية التي تدعم التحريض. أعادت انتفاضة العام 2000 الملصق السياسي الفلسطيني للحياة من جديد لتغطي الملصقات السياسية الفلسطينية جدران المدن والمخيمات الفلسطينية خصوصا الملصقات التي تظهر قيمة الشهداء، فكان ملص صورة الشهيد المدعومة بالآيات القرآنية هي الأبرز والتي أصبحت تعالج ببرامج الحاسوب وبالأحجام المختلفة (حمدان، 2018). كانت الانتفاضة العسكرية المندلعة على أرض فلسطين، إلا أن أطفال فلسطين شاركوا فيها وأبرز الاحداث هي إعدام الطفل محمد الدرة وإعدام الطفل فارس عودة الذي واجهة الدبابة الصهيونية بالحجارة فكانت صورته على العديد من الملصقات. أصبح الطفل ايقونة ورمزاً لمواجهة الاحتلال. التقطت صورة فارس عودة من قبل مصور وكالة أسوشيتد في 29 تشرين الثاني 2000، وبعد عشرة أيام عاد الطفل ليرشق الاحتلال بالحجارة فأطلق عليه قناص رصاصة في عنقه فقتله على الفور. انظر الشكل (23).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

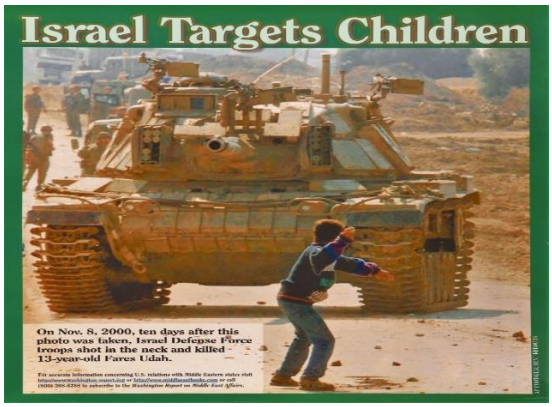

الشكل (23): ملصق فارس عودة (ارشيف ملصق فلسطين)

الشكل (24): ملصق فرانز كراوس عام 1936 بعنوان " قم بزيارة فلسطين" يسارا، وملصق عامر الشوملي لعام 2009 "قم بزيارة فلسطين" الوسط، وملصق احمد أبو ناصر لعام 2014 "قم بزيارة غزة" يمينا (ارشيف ملصق فلسطين)

تعددت الملصقات التي تعلن عن استشهاد الابطال والشخصيات القيادية خلال هذه الفترة وكانت مزينة بأكاليل الزهور وكلمات تعبر عن دورهم في النضالي، كان أبرزها وفاة رمز النضال الفلسطيني ياسر عرفات، الذي امتلأت الشوارع والبيوت بملصقات وداعه، انظر الشكل (25).

الشكل (25): ملصق ياسر عرفات وداعا يا حبيب الشعب، منظمة التحرير الفلسطينية 2004(ارشيف ملصق فلسطين)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

تعددت الاحداث السياسية الداخلية بعد وفاة الياسر ومنها فرض الصهاينة حصاراً على غزة ومنعت دخول او خروج الناس والبضائع إلى القطاع المحاصر وشنت العديد من الحروب عليها وراح ضحيتها آلاف الشهداء وآخرها حرب الإبادة التي بدأت منذ 7 أكتوبر من العام الماضي. الحروب القاسية التي شنت على غزة كانت مادة خصبة عند المصممين لإنتاج ملصقات تدعوا لرفع الحصار وإيقاف الحروب وحرب الإبادة التي دمرت كل مظاهر الحياة في غزة ومدنها. وثق المصممين مجرز الشجاعية 2014م في هجوم صهيوني راح ضحيته 74 شهيداً جلهم من النساء والأطفال، اظهر المصمم ظلال لإمرة تستنجد وكل ما يمكن رؤيته الدماء باللون الأحمر السمة الطاغية على التصميم وكتب باللغة الإنجليزية الشجاعية المجزرة. انظر الشكل (26).

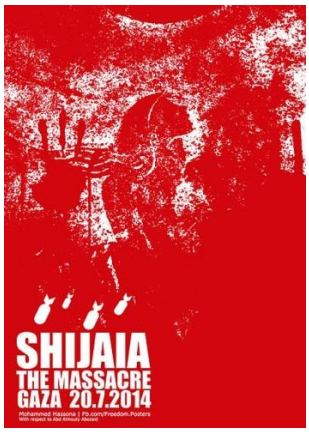

الشكل (26) ملصق الشجاعية المجزرة محمد حسونة 2014م (ارشيف ملصق فلسطين)

في الشكل (27) ظهر في التصميم مدينة غزة المدمرة وأطفال بلا مأوى عبر عنه من خلال طفل يجلس على كرسي وكأنه يقول لن نرحل ولن نعود الى النكبة مرة أخرى. رمزيه الكرسي الذي يجلس عليه الطفل والذي يتثمل في كرسي المدرسة المستخدم في المدارس الفلسطينية، زاد ذلك من البعد التعبيري للمشهد لحقوق الطفلة المسلوبة في أبسط حقوقة بالتعليم وسقوط القنابل من فوقة ورؤيته لها وانتظاره لها كانما ينظر لألعاب ناريه في السماء. واتجاه نظره الى الامام نستطيع ان نفهم منه مدى البعد الفراغي للمشهد والامتداد، مابعد!.

الشكل (27): ملصق المقاومة، غزة 2024 (ارشيف ملصق فلسطين)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الشكل (28): ملصق نحن الفلسطينيون نحن المستحيلات الاربع، سعيد حسان، مصر2023 (المصدر)

الخاتمة

جاء هذا البحث ليضيء على الدور الجمالي والسياسي للملصق الفلسطيني، بوصفه أداة بصرية حملت في طياتها الخطاب النضالي الفلسطيني، ورافقت مراحل القضية من النكبة حتى يومنا هذا. وقد تبيّن أن الملصق لم يكن مجرّد وسيلة دعائية، بل شكّل لغة مقاومة، وجسراً بصرياً يعبر عن نبض الشارع الفلسطيني، ويؤرّخ بصرياً لحقبة من أكثر الحقب صراعا وتحولا.

أظهر التحليل أن حضور الملصق كان متأثرا بطبيعة السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فشهد فترات صعود وركود، لكنه لم ينقطع، بل عاد في صور وأشكال مختلفة مع تغير الأدوات وتطور الوسائط. وشكّلت التقنيات الحديثة، لا سيما الرقمية والذكاء الاصطناعي، منعطفا جديدا في إنتاج الملصق، حيث أُتيحت فرص الإبداع الفردي، وتوسع مدى الانتشار، وازدادت الرموز البصرية المتداولة، ما عزز من قدرة هذه الوسيلة على إيصال رسالتها محليا وعالميا.

يؤكد البحث أن الملصق السياسي الفلسطيني لم يفقد جوهره، بل تطوّر من حيث الشكل والمضمون، واستمر في التعبير عن جوهر النضال الفلسطيني، وبرزت فيه رموز جديدة تعبّر عن ذاكرة جمعية حاضرة ومتحولة، مثل رمز المثلث الأحمر، والبطيخ، وصور الصحفيين والشهداء، ما يدل على مرونة هذه الوسيلة في التجدد والاتساع.

التوصيات

- إنشاء أرشيف رقمي موحّد للملصقات الفلسطينية السياسية، يشمل تصنيفات موضوعية وتاريخية لتحليل تطورات الخطاب البصري عبر العقود.
- إدراج الملصق السياسي ضمن المناهج الأكاديمية في كليات التصميم والفنون، كأداة للدراسة والتحليل البصري والثقافي.
- تشجيع الفنانين على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي والإبداع الرقمي لإنتاج ملصقات معاصرة تحمل الرواية الفلسطينية إلى المنصات العالمية.
- تعزيز الدراسات السيميائية والتحليلية للملصق الفلسطيني كوثيقة بصرية قادرة على إنتاج المعرفة والتأثير في الرأي العام.
- توثيق الرموز البصرية الجديدة التي ظهرت في العقود الأخيرة، وتحليل دلالاتها ضمن السياق السياسي والاجتماعي والإعلامي الحديث.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1472
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المراجع

1. اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة .(2017, 1 16) .يكفي حصار Retrieved from facebook: https://www.facebook.com/ICBSG/videos/733210426827407/ .
2. ارشيف ملصق فلسطين .(n.d.). Retrieved 3 10, 2024, from ارشيف ملصق فلسطين : https://www.palestineposterproject.org/اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة 1 ,2017) . 16).
3. متحف الملصقات الفلسطينية .(n.d.). Retrieved 3 10, 2024, from متحف الملصقات الفلسطينية/https://www.paljourneys.org :
4. السعودي، منى. الفن طريق التحرير، شؤون فلسطينية، ع 41– 42 شباط / فبراير، 1975
5. المناصرة، عزالدين. الفن التشكيلي الفلسطيني. قراءة وثائقية، الاعلام الفلسطيني الموحد، بيروت 1975.
6. المعاصري، زينة. ملامح النزاع، الملصق السياسي في الحرب الأهلية اللبنانية، دار الفرات للطباعة والنشر، 2009.
7. حمدان، محمد. دور الوعي الثقافي بأهمية فن الملصق الثقافي، غزة للنشر والتوزيع، 2018.
8. خوري، زاهي. ملصقات الثورة الثورة الفلسطينية، شؤون فلسطينية، ع 41 ،شباط/فبراير 1975.
9. د. أيوب، سمير. وثائق أساسية في الصراع العربي – الصهيوني، ج2 ، صامد، بيروت، 1984
10. شفيق، رضوان. الملصق الفلسطيني، مشاكل النشأة والتطور، دمشق، دار الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، 1992.
11. شموط، اسماعيل. الفن التشكيلي الفلسطيني، شؤون فلسطينية، ع195 ، 1989
12. عثمان، هشام. الأحزاب السياسية في سوريا السرية والعلنيةظ، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان، 2001.
13. قرقطي، فيصل. نشأة وتطور الملصق الفلسطيني، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية. تقارير، العدد 205، 1990.
14. قعبر، نكولا. البوستر الفلسطيني، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة صوفيا، 1982
15. محمود، رشا. الملصق السياسي بين الماضي والحاضر، رسالة دكتوراة منشورة جامعة ، مجلة علوم وفنون، حلوان، مصر، 2011.
16. Hoffmanv ,David, the Cultured norms of soviet modernity (1917-1947) ,New yourk, cornell university, 2003
17. Hill, Evie, Political Posters, Africa and the Tricontinental Movement, School of Geography, Politics and Sociology, 2022.
18. Maurice Rickards. (1971). The rise and fall of the poster. David & Charles.
19. Robert John. Politics in art, fourth edition, grow- hill inc, 2003 .
20. Shehab and Haytham Nawar, A History of Arab Graphic Design,2022.
21. Tamo, Rodrek. How we see the word, New yourk. Printed by rodrek, 2000.
22. Ttimmers, Margret,The Power of The Poster, (London, England): V & A Publications, (2006).
23. Прищенко Світлана Валеріївна. (2020). ВІЗУАЛЬНА СЕМАНТИКА І ХУДОЖНЯ ОБРАЗНІСТЬ ПЛАКАТА